

نساء الانتفاضة

الجمعة 2021/2/26

العدد 65

جعلوني مجرمة

اسيل رماح



وامثاله وهذه الأسباب تنحصر اولا واخيرا بالنظام السياسي البرجوازي، الذي يجعل من النساء مجرد سلع وأدوات للمتاجرة والإنجاب

نقف بالضد من حكم الإعدام مهما تكن الأسباب، لان الإعدام بحد ذاته جريمة بشعة يتوجب الوقوف ضدها مهما كانت الأسباب، ونقول هل تساءل القضاء قبل التفكير بالإعدام عن الدوافع والأسباب التي جعلت المرأة تقدم على قتل طفلها بهذه الطريقة البشعة، لاسيما وأنها تعاني من مشاكل نفسية واجتماعية واقتصادية واسرية، فهي ضحية زواج الصغيرات، الذي يباركه النظام الذكوري الطائفي ويجعل من النساء سلعة من خلال تكريسه للقوانين الرجعية والغير منصفة للمرأة. حيث يتسامح هذا النظام مع مرتكبي جرائم «الشرف» ويخفف عقوباتهم ويطلق سراهم بكفالات مادية، على حساب حياة النساء

ندين هذا الحكم اللاإنساني والاجرامي بحق المواطنين فالإعدام هو جريمة لا تقبل عن جريمة القتل العمد، وهو ليس حل لقضايا جذرية تتعلق بطبيعة النظام السياسي الذي ينتج سلوكيات الافراد واعاقاتهم العقلية والنفسية والاجتماعية.

لقيت حادثة رمي امرأة لطفلها من على أحد جسور نهر دجلة في العاصمة بغداد، صدى على عدة مستويات، ورغم مرور أكثر من اربعة أشهر على هذه الحادثة واعتقال المرأة وايداعها في السجن، الا ان الحكم الصادر بحقها وهو الاعدام شنقا، يدفعنا لتسايط المزيد من الضوء على هذه الحادثة الأليمة، ويجعلنا نتساءل هل فعلا هذه الفتاة الصغيرة التي أقدمت على رمي طفلها تتحمل كامل المسؤولية عما حدث، او على الاقل جزءا من هذه المسؤولية؟ وما هي الظروف التي دفعتها لهكذا فعل؟ وإذا لم تكن هي المسؤولة عن هذه الحادثة فمن هو المسؤول يا ترى؟

للإجابة عن هذه التساؤلات علينا أن نأخذ بعين الاعتبار ظروف نشأة هذه المرأة فكل التقارير تشير الى انها قد أجبرت على الزواج ولم تختار الزواج، خصوصا وأنها قد تزوجت في سن صغيرة وبفعل ضغط من أهلها كما تشير إلى ذلك الاخبار المتناقلة على وسائل الإعلام.

ليست حادثة هذه المرأة هي الوحيدة من نوعها بل إنها تدخل ضمن الآلاف من حالات الانتحار وجرائم ما يسمى بالشرف وغيرها من عمليات التعنيف التي تتعرض لها النساء في مختلف مناطق ومحافظات العراق.

ان السلطة الإسلامية القومية التي حكمت بالإعدام على هذه المرأة، لم نسمع او نرى محاكمتها لأي جهة قتلت وخطفت ووقعت الاف من الشباب المنتفضين في انتفاضة أكتوبر، بل على العكس تماما، فهي تكرم القتلة وتكافئهم وتستمر في عمليات القتل والخطف والإرهاب ضد الناشطين

على مدى أكثر من سبعة عشر عاما أنك النظام البلاد جوعا وبؤسا وقهرا من خلال ممارسة أبشع الأساليب، واستعان بالميليشيات والعشائر ورجال الدين والعسكر وغيرهم من القوى الاستبدادية والرجعية والتي فرضت على المجتمع أنماطا متخلفة وذكورية، هي السبب الرئيسي في أغلب ما تتعرض له النساء

لا أحد ينكر الفعل الشنيع الذي أقدمت عليه المرأة، لكننا وقبل كل شيء يجب أن نتخلص من اسباب هذا الفعل

النساء والرجال في خندق واحد لمواجهة الرجعيين والظلاميين

سلطة قائمة على القتل والإرهاب

كارين عامر



هذه الميليشيات التي تتحكم بموارد الدولة، ميليشيات كسبت ثرواتهم على حساب شباب وشابات العراق وزادت من اعدادهم فقرا وبطالة وفي الوقت عينه بات بعض قادة الميليشيات من بين اغنى اغنياء العراق.

وهاهم الان يستعرضون في محافظات العراق من اجل حسم السلطة والانفراد بها.

يتبادلون التهديدات فيما بينهم وعلى الإعلام، والانتخابات التي يعولون عليها لإنقاذ نظامهم القذر بدء بريقها ينطفئ.

الا ان انتفاضة تشرين التي هي مستمرة الى الان ستقول كلمة الفصل خاصة ان روح التحدي في نفوس الشباب مستمر بالرغم من كل التعذيب والخطف والاعتقال، وأدركت الجماهير ليس هناك حل الا بتقوية الصف الاحتجاجي لإزالة هذا النظام.

لا يختلف اثنان على ان العراق من بقاع الأرض الغنية بثرواته وموارد الطبيعية المختلفة، والكل يعرف أن ثروات وموارد العراقيين هي وللأسف في نفس الوقت نقتهم. فما فيه من ثروات وخيرات في باطن أرضه جعل منه هدفاً ومطمعاً لكل القوى الاستعمارية والإمبريالية المتمثلة بالدول الكبرى.

ان ما حصل بعد عام ٢٠٠٣ دمار كامل للبلاد بشكل مقصود، وجيء بأقذر لصوص العالم الطائفيين والقوميين الذين تكالبوا على نهب ثروات البلاد وطبقوا تعاليم وسياسة سيدهم الامريكان وجعله بلد متخلف في كل شئي، في البنى التحتية بجميع مجالاتها وحتى الثقافة والتعليم والامن والخدمات الصحية والرعاية الاجتماعية.

فالتمييز الطائفي والعربي البغيض كان لغماً كبيراً وخطيراً وضع كحجر الأساس في بناء الدولة العراقية. فبعد ١٨ سنة من حكم طائفي قومي قاتل فاسد سارق، بعد ١٨ سنة من الافكار والدمار والقمع، أصبح التمييز الطبقي واضح. فهناك تجار من السياسيين تتحكم بمفاصل الدولة مخلفه وراءها بلد منهوب وتعاني الناس يوم بعد يوم من الفقر واتساع رقعة البطالة، سلطة ميليشياته خلقت طبقة عاملة معطلة من الشباب والشابات واجبر الكثير من الشباب للتطوع بالجيش والشرطة من اجل مواجهة متطلبات الحياة، وبسبب الفقر والبطالة تطوع الكثير من الشباب لتكون وقود للميليشيات انطوت كلها تحت خيمة ميلشيا الحشد الشعبي بحجة «الدفاع عن الارض».

عاش الثامن من اذار يوم المرأة العالمي